جوار بوابة الشعر

نيلز فيرلين[1]

جوار بوابة الشعر
تجلس البشرية ،
انها تتكلم عن كل عظيم فعلته
وعن كل عظيم ستفعله .
مندهشة تصغي لمن يضحك آنذاك
ولمن يريد ان يزدري او يزعج .
ساطعة هي الشمس وصافية هي السماء.

تجلس البشرية كعادتها.. جوار
بوابة الشعر ..على الدوام .
انها تجلس وترنوا الى السماء

---

[1] Nils Ferlin
1898-1961
ولد في مدينة Karlstad، توفي ابوه مبكرا و الذي كان محررا في احدى الصحف. اراد ان يغير مهنته بعد ان عمل في مجال التعليم فأصبح بحارا ومن ثم ممثلا في المسرح.عاش حياة بوهيمية منذ العام 1920 في العاصمة ثم اصبح بعد ذلك شاعرا معروفا.

بعيون مشدودة .
انها تذكر ساعة كتب دافنشي
في فلورنسا
رسالة عن تحليق طيور السنونو .
ولقد كانت شاهدة ساعة ابتسم بينفينوتو
تشيليني ،
او ساعة انطلق فاسكو دي غاما
الى الهند.
(انها تذكر ذلك اليوم من شهر آيار
وكأنه الامس ،
ساعة طوى الانسان شراعه عند
ميناء كلكتا.)
يالكثرة ما تذكره البشرية ،
فالصور تتوالى في حدقتيها
وتواجه في بعض الاحيان صعوبة
في امساك تلك الاجزاء كما كانت
او تكون.
انها تعرف الآلهة القديمة ،
وتعرف المعبد و الاهرام
وتعرف العديد ممن سار في جنح الليل
صارخا ونائحا.

جوار بوابة الشعر
تجلس البشرية ،
لقد اتت في احدى المرات
من منطقة مجهولة .
لقد سارت خلال السياط
و الوباء و النار و الصحراء.
طاردها الشر و الدم الى حيث السعادة
و الى حيث القفار الرمادية .
غير انها حملت معها
الحلم و الفكرة ايضا ،
كاغنية طائر فوق قمم الجبال
و البوادي ،
كأغنيةٍ عنيدةٍ مرتجفةٍ
تتحدث عن ضوء حول قبو متجمد
وبيت ميت.
صارت رحلة البشرية غريبة وقاحلة
في هذا المكان الذي ندعوه دنيا الرب
الجميلة .
وتمكنّا على الرغم من ذلك
ان نروي وان نؤمن

بأن كل ما يشبه الرب
وكل ما هو كبير
وكل ما اشعله اللهب
هو من صنع البشرية .
لقد احصت السنوات

وطرق النجوم،
تلك الصامتة هناك
السابحة في ذلك الفضاء الذي
لا نهاية له .

تجلس البشرية جوار آلة موسيقية
او صندوق ما
وهي ذاتها لاتكاد تعدو
ان تكون طرفة عين .
انها مجرد هبة هواء في عاصفة،
او صرخة طفل ساعة ولادته
او خد ملأته التجاعيد.